

جويلية
يوليو

2018



دراسات معاصرة

معامل التأثير العربي لسنة 2017 قدره 0.01

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

نشر الدراسات النقدية والأدبية واللغوية

تصدر عن مختبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الوثريسي . تيسمسيلت / الجزائر

السنة الثانية - المجلد 02 - العدد 02

الإيداع القانوني:
جويلية 2018

منشورات مختبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة - المركز الجامعي الوثريسي .

تيسمسيلت / الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



مخبر الدراسات النقدية والأدبية
المعاصرة - تيسمسيلت



ISSN: 2571-9882
رقم الإيداع القانوني: جوينية 2018

درافت محاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

نشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

السنة 02 المجلد 02 العدد 02 / جوينية / يوليو 2018

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



ترسل المواد البحثية حصرا عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

البريد الإلكتروني للمجلة

dirassat.mo3assira@gmail.com

مدير المجلة:

المدير الشرفي للمجلة:

د. بن علي خلف الله

أ.د. دحدوح عبد القادر

مدير مخبر الدراسات الأدبية وال النقدية المعاصرة

مدير المركز الجامعي تيسمسيلت

المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

الجزائر

رئيس التحرير:

د. فايد محمد م. ج. تيسمسيلت.الجزائر.

هيئة التحرير:

أ.د. فريد أمعضو الكلية المتعددة التخصصات الناظور المغرب.

د. خلف الله بن علي، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

أ.د. سمر الديوب عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة البعث حمص سورية.

د. سليمان زين العابدين المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم مكناس المغرب.

د. بشير دردار، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

د. عادل صالح جامعة الملك عبد العزيز السعودية.

د مصباحي محمد، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

غريبي بكاي، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

الهيئة العلمية الاستشارية:

د. فارز فاطمة، جامعة تيارت

د. روح الله صيادي نجاد إيران

د. مصباحي محمد، م. ج.

د. توati خالد، المركز الجامعي

تيسمسيلت.

تيسمسيلت.

د. كوسنة علاوة، المركز الجامعي ميلة

د. زين العابدين سليمان، المغرب.

د. بن قبلية مختارية، جامعة وهران

د. شريف سعاد، م. ج. تيسمسيلت.

د. الرقيبات محمد، الأردن.

د. عبد العالي السراج، المغرب.

د. مرسلي مسعودة، م. ج.

د. فايد محمد، م. ج. تيسمسيلت.

تيسمسيلت.

د. يونسي محمد، م. ج. تيسمسيلت.

د. سحنين علي، جامعة معسكر

د. رزايقيدة محمدود، م. ج.

تيسمسيلت.

دراسات معاصرة مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية

المعاصرة بالمركز الجامعي - تسمسيت - الجزائر

رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

EISSN 2600-6987 / ISSN 2571-9882

معامل التأثير العربي لسنة 2017 / 0.01

شروط النشر وضوابطه

رئيس التحرير: د. فايد محمد.

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في إعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والإنجليزية.
2. يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx، وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، و 12 times new roman (باللغة الأجنبية خط roman) حجم 14 للمتن و 10 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15 .
- 7- العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبنسلسل منطقي.

***ترسل المواد إلى المجلة عبر بوابة الجزائرية للمجلات العلمية (حصرا): www.asjp.cerist.dz

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلداً واحداً كل سنة يتكون من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر يناير من كل سنة أما الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/نوفمبر استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ

90 يوماً

كلمة رئيس التحرير

أصدقاء مجلة دراسات معاصرة..

تسعد مجلتكم بإطفاء شمعتها الثانية، وترنو بفضلكم إلى قادم أحمل بإذن، إن صدور العدد الثاني ضمن الجلد الثاني خلال السنة الثانية من تأسيس مجلة دراسات معاصرة، الصادرة عن خبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، بالمركز الجامعي تيسمسيلت، يأتي في سياق استمرار جهود الآخرين من أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بمركزنا الفتى والأساتذة الأفضل من مختلف الدول، ويأتي كذلك لتأكيد استمرارية المجلة وانتشارها، خاصة مع توسيع شبكة المراجعين إلى أكثر ثمان دول، ناهيك عن استمرار تنوع البحوث، حيث يتضمن هذا العدد ما يقارب أربعين بحثاً من مختلف الجامعات الجزائرية والعربية. نضع بين أيديكم ضمن هذا العدد مجموعة من البحوث العلمية المحكمة، متنوعة الاهتمامات، وقد توزعت بين البحوث اللغوية اللسانية، والبحوث ذات الصلة بالسرد والنقد، بالإضافة إلى بحوث أخرى عن أصحابها بالشعر ونقده.

إن مجلتكم (دراسات معاصرة) تستمر في توجيه الدعوة للباحثين للمساهمة في أعدادها المقبلة، وتضمن لكم أسرة تحرير المجلة، آنها مستمرة في بذل الجهود عن طريق التواصل مع الباحثين وإخبارهم بالجديد حول بحوثهم، كما تدعوا الراغبين في التواصل معها والنشر ضمن الأعداد المقبلة، التقيد بشروط النشر، المتاحة عبر صفحة المجلة ضمن بوابة الجزائرية للمجلات العلمية (asjp)، لتسهيل عملية القبول المبدئي للبحوث، ثم إحالتها لاحقاً للتحكيم.

يصدر هذا العدد بعيد حصول المجلة على شهادة معامل التأثير العربي لسنة 2017، وهو ما نتمنى استمراره والسعى من أجل رفع درجته، في انتظار الحصول مستقبلاً بإذن الله على موافقة الوصاية لتصنيف المجلة ضمن الصاف (C)، خاصة وأننا حاول جاهدين التقيد بالشروط الواجب توافرها قبل تصنيف المجلة ضمنه، ومن بينها اعتماد محررين مساعدين من الجزائر والمغرب وال سعودية مبدئياً، في انتظار إضافة آخرين من دول أخرى.

وفي الأخير ترفع أسرة التحرير آيات الشكر للقائمين على المركز الجامعي بتيسمسيلت، وتعبر بكل المعانٍ الجميلة عن امتنانها للسادة أعضاء فريق التحكيم، وتشكر لهم جديتهم وصبرهم وجميل تعاونهم، كما تبارك للباحثين الذين يتضمن العدد بحوثهم، وتعتذر للذين لم تنشر بحوثهم، على أمل حدوث ذلك مستقبلاً.

عن أسرة المجلة / محمد فايد

محتوى العدد:

د. مولاي كاملة المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة الجزائر.	
159-152.....	إنسانية نض العتبات في مجموعة بوراوي عجينة "منع التصوير".
	د. زيد عامري جامعة سوسة. الجمهورية التونسية
171-160.....	بلاغة الخطاب الحجاجي والآيات اشتغاله في خطابات محمد البشير الإبراهيمي
	الباحثة: نبيلة أعدور جامعة برج بوعريريج. الجزائر.
181-172.....	تجليات البنوية التكوينية في النقد المغربي وإجراءاتها التطبيقية.
	الباحث: محمد رندي بجامعة الجزائر 02
188-182.....	تجوييد عملية تعلم اللغة العربية في ظل هيئة الوسائل التكنولوجية الحديثة.
	د. قاسم قادة بن طيب المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
194-189.....	تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجزائر دراسة موازنة بين كتب الجيلين الأول الثاني.
	د. جميلة روقارب جامعة حسيبة بن يوعلي الشلف الجزائر.
205-195.....	تعليم اللغة العربية وفق المقاربة التواصلية في المدرسة الجزائرية السنة الرابعة متوسط نوذجا.
	الباحثة: مريم خيرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
214-206.....	تلقي الترس الأسلوبي و التجاھاته في النقد العربي المعاصر.
	د. دبیح محمد جامعة ابن خلدون تيارات الجزائر.
220-215.....	تمثلات الثورة الجزائرية في الشعر الشعبي الجزائري.
	الباحثة: بناي شهزاد جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 20.
227-221.....	جدلية المعنى واسم العلم قراءة في آراء فلاسفة اللغة.
	الباحثة: شاري حورية جامعة الجزائر 2.
236-228.....	جماليات التشكيل العنوني في النص الشعري الجزائري المعاصر.
	د. نوال نقطي جامعة محمد خضر بسكرة الجزائر
242-237.....	دلالة النون في القرآن الكريم نون العظمة والكرياء نوذجا.
	د. بلقاسم عيسى جامعة ابن خلدون تيارات الجزائر.
250-243.....	دور التقييم والتقويم في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر.
	الباحثة: مقداد إيمان المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
258-251.....	دور اللسانيات الحديثة في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية.
	د. عمر المغراوي مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس المملكة المغربية
267-259.....	دور المuron العلمية في تعليمية اللغة العربية.
	د. حبيب بوزوادة جامعة معسکر
273-268.....	سييائية التناص الديني في قصيدة "أنا يوسف يا أبي" لخالد درويش.
	د. جميات مني جامعة ابن خلدون - تيارات الجزائر.
300-274.....	شعرية العتباتي روایات البشير خريف.
	أ. د. بوشوشة بن جمعة الجامعة التونسية.
314-301.....	فاعلية استخدام استراتيجية التحفيز في عملية الإشراف التربوي.

د. بوزيدي محمد جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر الجزائر	
الفروق في وجوه الخبر في دلائل الإعجاز دراسة بلاغية لسانية.....	326-315.
د. باديس لهوبل جامعة بسكرة	
مستويات التحليل اللساني في نظرية التحويل الوظيفي لدى أحمد المتوكل.....	332-327.
الباحث: ياسر أغاخ، المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة، الجزائر.	
أدب الرحلة الماهية، البنية والشكل.....	338-333.
د. سديرة سهام المدرسة العليا للأستاذة آسيا جبار قسنطينة الجزائر.	
قراءة جديدة: القراءة الميديولوجية أو القراءة الوسائلية.....	349-339.
أ.د. جميل حمداوي المملكة المغربية	
التوجيه التحوي والصرفي للقراءات القرآنية بعض الآيات نموذجا.....	363-350.
د. بزاوية مختار جامعة أحمد بن بلة وهران الجزائر	
تهمة المسكوت عنه في الرواية النسوية الجزائرية بين الاعتدال و الابتهاج.....	372-364.
أ. مليكي إيمان جامعة باتنة 01 الجزائر	

تاريخ القبول: 18 جوان 2018

تاريخ الإرسال: 25 ماي 2018

المراة وأسئلة الكتابة

الدكتور: محمد بولخراص
جامعة ابن خلدون - تيارت -
الجزائر

الملخص:

يطمح هذا البحث إلى الكشف عن الجوانب المغيبة في قضية الكتابة النسوية وتبليان ما يلفها من تباين في الأراء والآراء والآراء، كما يسعى إلى توضيح الإطار الذي تمارس فيه المرأة الكتابة نشاط الكتابة في المجتمع لا زال يترنح تحت وطأة السلطة الذكرية، بالإضافة إلى كون المرأة تسعى جاهدة إلى زحزحة الرجل عن عرش الكتابة الذي عمر في طويلاً.
الكلمات المفتاحية: المرأة، الكتابة النسوية، الذكرة، الهيئة الذكرية، الأوثة.

Abstract :

This research seeks to uncover the dark aspects of the issue of feminist writing and to explain the difference in opinions and attitudes. It also seeks to clarify the framework in which women / writers practice writing activity in a society that continues to reverberate under the weight of masculine power. To move the man from the throne of the writing in which he lived long.

Key words : Women, feminist writing, masculinity, male dominance, femininity

قدمت التقصص والحكايات الشعبية والأخبار، والروايات

والقصص الحديثة والمسرحيات المرأة بأنماط متعددة فيها تعددية الواقع نفسه، وخاصة على مستوى العلاقات العاطفية والجنسية، إضافة إلى أن السردية أخذت منحى آخر غير موجود في الشعر وهو منحى التأثر بالأساطير والخرافات في رسم المرأة موضوعة مشاهدة للشيطان والأفعى والذئب وكل ما يفضي إلى الشر والخيالية.. مع استمرار تناول السردية للصور الجمالية أو القدسية الموجودة في الشعر عن المرأة، وبشكل عام بقيت العلاقة وثيقة بين السردية الحديثة والحكايات والسير الشعبية، فمادام "ليس هناك بطل من أبطال السيرة الشعبية لا تقف وراء بطلته امرأة لتحققها وتؤكد وجودها، وإنما تتعاديها وتدمّر قيمتها".¹

لقد استمر الأمر نفسه بشكل فاعل في وعي الذكرة في الكتابات السردية المعاصرة، حيث تنوّعت علاقة الرجل الإنسان بالمرأة الشيء ضمن سياقات "التفكير والامتلاك، والحنان والعطف، والشهوة والالتزام، والإلهام والدهشة ، والسخرية والتهكم "²، أبرز العلاقات في توظيف شخصية المرأة في الرواية العربية التي ربطت بين المسارين التاريخي والتقليدي، فكانت أهم

توطئة :

يعتبر الإبداع بطبيعة الأدبية واللغوية والفنية، الحرك الثقافي الرئيس في صياغة إشكالية المرأة في البنية الثقافية خارج إطار المرأة شبه المحوية اجتماعياً في المجتمع الحريري بين جدران البيوت، وجدران القائم والعادات الذكرية الأبوية، لذلك مثلت المرأة الأخرى، على أقل تقدير، بالنسبة إلى المبدع المذكر حالة غياب واحتتجاب، وشهوة مقابل حضورها لذلة وجسداً في لغتها، فكانت بذلك مقدمات الغزل والأطلال في القصيدة العربية في العصر الجاهلي تعبيراً وجودياً عن هذا الغياب والرحيل والبين.. وهنا يمكن تفسير الأسباب الكامنة وراء أن تحظى المرأة في الأدب العربي بجمالية جسدية محظوظة، وبرمزية لمغارلة المجهول الغائب في مقدمات غزلية أو طلليلة جاءت ضرورة لا غنى عنها في تحقيق فاعلية التقليدي للقصيدة العربية (أكثر الأجناس الأدبية حضوراً آنذاك)، والتي اتخذت من المرأة والأطلال مادة للتشويق والإثارة من جهة، وفي الوقت نفسه لا مانع من أن تفسّر الأطلال وغياب المرأة بوصفها رمزاً للموت والفناء من جهة ثانية، وعلى هذا الأساس غدت المرأة في حياة العربي هي الشمس رمز الإشراق والغياب معاً.

ليس حيادياً، وربما لا ينطبق هنا على العربية خصباً، وإنما يشمل لغات أخرى.⁸

وتعتبر اللغة العربية، عموماً، من أغنى اللغات ثراءً بمفردات الذكورة الحقيقة للتواصل بين الجنسين جسدياً وروحياً، ابتداءً من الفعل "مرأ" الذي اشتقت منه لفظاً امرئاً، وامرأة، وفيه دلالة جنسية في: مرأ الرجل الطعام طاب له، والمرأة من مريء الطعام، وهي أشهى من أي طعام⁹، ومن الأمثلة أن جنر عرب الذي فيه الإعراب وهو الجماع، والعرب المرأة الجميلة التي تعرض نفسها بلطف لزوجها، والغرب حوريات الجنة، ومن هذه العلاقة الجنسية وجده العرب كأمة¹⁰، ومروراً بمفردات العاطفة المترادفة الكثيرة، مثل: الحب، والصباة، والهوى، والعلاقة، والجوى، والخلة، والكلف، والعشق، والشغف، والشغف، والتيم، والتبل، والدله، والهيم، والوجد، والصلت، والديف، والشجو، والشوق، والخلابة، والبلابل، والتباريج، والسدم، والغمرات، والوهل، والشجن، واللابع، والاكتتاب، والوصب، والكمة، واللدع، والحرق، والشهد، واللهف، والحنين، والاستكانة، واللوعة، والفتون، والجنون، والملم، والخبل، والرسيس، والداء الخامر، والود، والخلم، والغرام .. أكثر المفردات شيئاً في توصيف عاطفة الحب¹¹، وانتهاءً بهجمة كبيرة من المفردات العاطفية الجنسية على مفردات المعجم العربي، حيث جمع بعض الباحثين ألفين وثلاث مئة لفظة جنسية من معجم لسان العرب وحده.¹²

ليست هذه اللغة الجنسية سوى لغة ذكرية تكشف عن الرجل بالمرأة، وتحرم في الوقت نفسه المرأة من أن تكون فاعلة في التعبير عن العلاقة الجنسية أو العاطفية التي تريدها، لأنها لو فعلت ذلك لعدت زانية أو "وَقْةٌ"؛ لذلك لم يسمح للمرأة أن تحب إلا أن تكون جارية، وتحديداً في العصر العباسي، إذ قبل ذلك كان الرجل هو العاشق وسيد اللغة، وهو سيد الجسد، وسيد المؤلفات عن هذا الجسد، حيث ألف مجموعة كبيرة من الكتب في الحب والجنس عليه عربٌ بعضهم من الفقهاء، مما جعل "فاديه"¹³ يرى أن العالم العربي الإسلامي قد عَرَف قوانين الحب الكامل بصورته العذرية قبل الغرب بزمن مديد، وبشير إلى كتاب "الزهرة" لابن داود كمثال تحديداً، بل يعد العرب القدماء أكثر افتتاحاً من الناحية اللغوية في التعبير عن قضايا الحب والجنس، سواء في معاجهم، أو في مصنفاتهم عن الحب، بطرق ليست مبتذلة أو فضائحية، فهم كما يقول على حرب: "كانوا أكثر منا افتتاحاً في نظراتهم إلى جسدهم وفي طريقة تحصيلهم لمتهم ومذناتهم، والدليل على ذلك أنهم كانوا يسمون الأشياء التي تخجل من تسميتها الآن من أجزاء الجسم وأعضائه، وكانوا يتكلمون عن

الأجناس الأدية احتفالاً بالمرأة في العصر الحديث، خاصةً أن الكتابة السردية عموماً انفتحت شعورياً ولا شعورياً من خلال تعددية أصواتها وحواريتها اللغوية على الأزمنة الماضية والحاضرة والمستقبلية في رسماً للعلاقات الحياتية المتعددة الجنسية والعاطفية والثقافية والاجتماعية.. بكل إشكالياتها بين الرجل والمرأة، الأمر الذي لم يتسع للشعر "ديوان العرب" قدّياً، لأنه أحادي اللغة من ناحية، واختص بالمرأة في سياقها الجمالي الجسدي بين الواقعي والرمزي من ناحية أخرى.

1- المرأة في الوعي الذكري :

وفي جانب التراكيب اللغوية ومفرداتها نجد تمييزاً بين الذكورة والأنوثة، حيث يعدّ الأصل في اللغة التذكير³، إذ إنّ اللغة على مستوى المفردات والتراكيب ذات صياغات ذكرية عموماً، ومن المفيد هنا أن نستوضح المفارقة بين الجنسين (الذكر والمؤنث) من خلال جمعي السلام، إذ جمع الذكر السالم هو جمع لكل مفرد ذكر عاقل حال من تاء التأنيث.. في حين يمكن أن يجمع في دائرة المؤنث السالم المؤنث العاقل وغير العاقل، وبعض المذكر غير العاقل، والمذكر العاقل الذي لحقته تاء التأنيث، مما يجعل هذه أو لتواري بين المؤنث وغير العاقل تحديداً موقفاً لغوياً متخيلاً ضد المرأة عندما تكون بمرتبة غير العاقل، وتكون شروط المذكر السالم صافية "تحصن الذكورة من شوائب التأنيث والحيوانية".

ومن جهة أخرى يرى نصر حامد أبو زيد أن العلم المؤنث العربي غداً بحكم العلم الأعمي في باب المنع من الصرف، في حين يصرف العلم المذكر العربي، وهنا من وجهة نظره، تمارس اللغة "نوعاً من الطائفية العصرية لا ضد الأغيار فقط، بل ضد الآشى من نفس الجنس كذلك، حيث تعامل المرأة معاملة "الأقليات" من حيث الإصرار على حاجتها للدخول تحت "حِمَايَة" أو "نَفُوذ" الرجل⁴، ويستنتج على الحالى من خلال المعجم اللغوي أن "المرأة طيب مستكين ثابت للرجل القوي المتحرك".⁵

إلى مثل هذا يذهب جورج طرابيشي، فيؤكّد على أن "جميع الألفاظ التي تدل على الجماع في اللغة العربية تنم عن علاقة قوة وسيطرة، فالرجل هو الذي "يأتي" المرأة، ولهذا يقال، فيما يقال: غشها، وطها، دعوها، سمعها، دعوها، رعنها...".

وعندما تتناول رشيدة بن مسعود آراء بعض الباحثين عن المرأة واللغة، تكشف من خلال آرائهم "أن المرأة في اللغة تتوقع ضمن نظرة احتقارية، تفرق جنرياً بين الجنسين، وتؤكد فوقية خصائص الذكر، واستحضار الوصاية عليها، ونسبة الخطأ إليها".⁷ فإذا توافقنا عند إشارات علاقة المرأة غير العاقل، والعجمة، والاستكانة والثبوت، والنظرة الاحتكارية، ندرك أن الموقف اللغوي العربي

وإذا اتفقنا على أن الغزل هو درجات من الكبح الجنسي ما بين العذري والحسبي، والصوفي والشاذ، فإن اللغة السردية، وخاصة لغة الروايات، أنتجت لغة سريرية مثيرة فاضحة في تصوير العلاقات الجنسية التي قد تصبح من وجة نظر شاعرية حالة جسدية لا علاقة لها بالحب، إذ نجد الرواية العربية وظفت المرأة بوصفها أهم شخصيات الكتابة السردية في سياق العلاقة العاطفية/ الجنسية مع الرجل، ولو جردننا الكثير من الروايات من هذا الجانب لما يهـي منها شيء يستحق القراءة بتلذذه، لأن لغة اللذة في الإبداع تعود بالدرجة الأولى إلى الاحتفال بالجنسـي في دائرة العلاقة بالمرأة، ومع ذلك تبقى هناك فوارق بين الاحتفال وآخر، إذ يمكن أن تسقط تقافياً وفيماً روايات جنسـية فضـاحـية مثـيرـة رغم انتشارـها بينـ العـامـةـ، مقابلـ نجـاحـ روـاـيـاتـ أخرىـ تـتـخـذـ منـ الجـسـنـ وـسـيـلـةـ لـلـكـشـفـ عنـ صـرـاعـ النـقـافـاتـ، وـتـدـاخـلـ النـصـوصـ كـمـاـ فعلـ الطـيـبـ صالحـ فيـ روـايـتهـ "موـسـمـ الـهـجـرـةـ إـلـىـ الشـمـالـ"ـ التيـ صـورـ فـيـهاـ الصـرـاعـ التـقـافيـ عـنـ طـرـيقـ الجـنـسـ بـيـنـ الرـجـلـ الشـرـقـيـ وـالـمـرـأـةـ الغـرـبـيـةـ فيـ ضـوءـ الصـرـاعـ بـيـنـ ثـقـافـيـ الشـرـقـ وـالـغـرـبـ، لتـبـقـيـ جـمـالـيـةـ الـعـمـلـ الأـدـيـ،ـ مـعـمـاـ كانـ جـنـسـهـ،ـ لـاـ تـتـحـقـقـ بـدـونـ اـنـتـشـارـ المـرـأـةـ فـيـ تـفـاصـيـلـهـ،ـ وـكـانـ (ـكـوـلـنـ وـلـسـونـ)ـ الـذـيـ يـقـولـ "ـيـحـتـويـ الـعـمـلـ (ـالأـدـيـ)ـ الـعـاـطـفـ كـمـاـ تـحـتـويـ الـزـجاـجـةـ عـلـىـ التـبـيـذـ"ـ¹⁷ـ،ـ مـدـرـكـ لـكـونـ المـرـأـةـ رـوـحـ الـكـتـابـةـ السـرـدـيـةـ مـعـ مـاـ فـيـ هـذـاـ التـبـيـرـ مـنـ اـبـتـازـالـ،ـ إـنـ إـشـكـالـيـةـ المـرـأـةـ فـيـ الـأـدـبـ مـنـ أـعـنـيـ إـشـكـالـيـاتـ،ـ وـقـدـ وـضـعـتـ فـيـ هـذـاـ الجـانـبـ مـصـنـفـاتـ كـثـيرـةـ تـنـاـولـتـ المـرـأـةـ الـجـسـدـ،ـ وـالـمـرـأـةـ الرـمـزـ،ـ وـالـمـرـأـةـ الـطـرـفـ الـمـهـمـ فـيـ تـشـكـيلـ ثـنـائـيـ الـحـيـاـةـ،ـ وـالـمـرـأـةـ الـمـبـدـعـةـ،ـ وـإـلـىـ حـدـ مـاـ،ـ المـرـأـةـ الـإـنـسـانـ،ـ وـمـؤـخـراـ بـدـأـتـ تـعـمـ السـاحـةـ الـثـقـافـيـةـ الـعـرـبـيـةـ درـاسـاتـ عـنـ المـرـأـةـ فـيـ الـأـدـبـ الـنـسـوـيـ،ـ وـظـاهـرـةـ النـقـدـ النـسـوـيـ،ـ بـجـيـثـ أـصـبـحـتـ الـإـبـدـيـلـوـجـيـاـ النـسـوـيـةـ تـنـاـفـسـ إـبـدـيـلـوـجـيـاـ الرـجـلـ كـمـاـ وـنـوـعـاـ فـيـ اـرـتـيـادـ الـكـتـابـةـ بـخـتـالـفـ أـجـنـاسـهـ،ـ مـتـخـذـةـ مـنـ وـجـودـهـ "ـالـمـضـطـهـدـ"ـ وـمـنـ عـلـاقـهـاـ الـجـنـسـوـيـةـ وـالـجـنـسـيـةـ بـاـلـآـخـرـ الرـجـلـ مـوـضـوعـاـ رـئـيـساـ فـيـ بـلـورـةـ كـتـابـهـاـ.

2 المرأة/اللغة /المجتمع:

إن علاقة الفرد باللغة تمر بعلاقته بالمجتمع، فاللغة مرآة ثقافية تثبت تظاهرات رمزية، وهي صدى لكل المسبقات الجاهزة، فقد تغيرت ثوابت كثيرة منها أن المرأة لا تولد امرأة ولكنها تصبح كذلك تتاجـاـ لـلـمـجـعـ،ـ اـنـطـلاـقاـ مـنـ هـذـاـ فـهـمـ تـسـاعـلـ هلـ لـلـغـةـ جـنـسـ؟ـ هـلـ هـنـاكـ أـيـةـ عـلـاقـةـ جـديـلـةـ بـيـنـ الـلـغـةـ وـالـأـشـيـاءـ؟ـ وـلـمـاـذـاـ تـحـولـتـ العـدـيدـ مـنـ المـفـاهـيمـ إـلـىـ لـغـاتـ تـدـلـ عـلـىـ شـيـءـ مـحـدـدـ اـجـتـاعـيـاـ بـجـيـثـ لـاـ يـقـبـلـ الـجـدـلـ؟ـ أـسـئـلـةـ وـأـخـرـيـ نـاطـحـاـ يـهـدـفـ اـسـتـجـلاءـ الـعـلـاقـةـ الـقـائـمةـ بـيـنـ الـمـرـأـةـ وـالـلـغـةـ فـيـ الـجـمـعـ؟ـ

العلاقات بين الجنسين بكلام نسكت نحن عنه إما بدافع الحياة أو الخوف"¹⁴.

وفي كل هذه البنية اللغوية لم تكن الحلقية الثقافية الذكرية إلا تجسيداً لكون المرأة جسداً وفضاءً للمتعة، وأن على لغة المرأة نفسها أن تكون ذكرية في هذا المجال، فتكون موظفة في خدمة تحسين المرأة للرجل، ودفعها إلى أن تتجمل بالزينة والأخلاق لزوجها وتطيعه ولا تذكر شهيته، كما جاء في الوصية التي توصي بها الأم العربية ابنتها بوصايا عشر، هي: "أما الأولى والثانية فالخشوع له بالقناعة، وحسن الطاعة، وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب الريح، وأما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن توائر الجوع ملهمة، وتغليس النوم مغضبة، وأما السابعة والثامنة فالاحتفاظ بهـاـ، والإـرـاعـاءـ عـلـىـ حـشـمـهـ وـعـيـالـهـ،ـ وـمـلـاـكـ الـأـمـرـ فـيـ الـمـالـ حـسـنـ التـقـديرـ،ـ وـفـيـ الـعـيـالـ حـسـنـ التـدـبـيرـ،ـ وـأـمـاـ التـاسـعـ وـالـعـاـشـرـ فـلـاـ تـعـصـيـنـ لـهـ أـمـرـاـ،ـ وـلـاـ تـقـشـيـنـ لـهـ سـرـاـ،ـ فـإـنـكـ إـنـ خـالـفـتـ أـمـرـهـ،ـ أـوـغـرـتـ صـدـرـهـ،ـ وـإـنـ أـفـشـيـتـ سـرـهـ لـمـ تـأـمـنـ غـرـرـهـ،ـ ثـمـ إـيـاكـ وـالـفـرـحـ بـيـنـ يـدـيهـ إـنـ كـانـ تـرـحـاـ،ـ وـلـتـرـحـ بـيـنـ يـدـيهـ إـنـ كـانـ فـرـحاـ،ـ فـإـنـ الـحـصـلـةـ الـأـلـيـ منـ التـقـصـيرـ وـالـثـانـيـةـ مـنـ التـكـدـيرـ،ـ وـكـوـنـيـ أـشـدـ مـاـ تـكـوـنـيـ لـهـ إـعـظـامـاـ،ـ يـكـنـ أـشـدـ مـاـ يـكـوـنـ لـكـ إـكـرـاماـ،ـ وـأـشـدـ مـاـ تـكـوـنـيـ لـهـ مـوـافـقـةـ،ـ يـكـنـ أـطـوـلـ مـاـ يـكـوـنـ لـكـ مـرـاقـفـةـ،ـ وـأـعـلـمـيـ أـنـكـ لـاـ لـيـنـ إـلـىـ مـاـ تـحـبـينـ حـتـىـ تـقـشـيـ رـضـاهـ عـلـىـ رـضـاكـ،ـ وـهـوـاـ عـلـىـ هـوـاـكـ،ـ فـيـاـ أـحـبـتـ أـوـ كـرـهـ"ـ¹⁵ـ.

ولا يخفى ما في هذه الوصية من دعوة لتشيء المرأة حتى من قبل المرأة نفسها (الأم) المتبنية للغة الذكرية في نصائحها، ومن هذه الناحية تصبح الحاجة ماسة في اللغة المعاصرة إلى أن تكون للمرأة لغتها الخاصة بها، المفارقة للغة الذكرية التي سادت التاريخ البشري كلـهـ.

هـكـنـاـ يـبـدوـ لـنـاـ مـنـ خـلـالـ بـعـضـ الـأـمـثلـةـ فـيـ الـشـعـرـ وـالـسـرـدـ وـالـلـغـةـ،ـ أـنـ المـرـأـةـ تـجـلـتـ جـمـالـاـ فـيـ الـقـصـيـدـةـ الـعـرـبـيـةـ،ـ وـلـكـنـ هـذـاـ التـجـلـيـ قدـ يـنـظـرـ إـلـيـهـ مـنـ وـجـهـ نـظـرـ بـعـضـ الـقـادـ،ـ وـخـاصـةـ مـنـ النـسـاءـ أـنـسـهـنـ،ـ عـلـىـ أـسـاسـ أـنـهـ خـطـابـ مـبـتـدـلـ،ـ لـأـنـهـ يـتـعـنـيـ بـالـمـرـأـةـ كـمـوـضـوـعـةـ جـنـسـيـةـ مـشـاهـدـةـ لـكـلـ شـيـءـ جـيـلـ،ـ أـوـ بـدـافـعـ مـنـ حـاجـةـ غـرـيزـيـةـ يـكـوـنـ فـيـهاـ الـظـاهـرـ حـبـاـ،ـ وـالـبـاطـنـ تـبـعـاـ لـفـروـيدـ،ـ نـوـعـاـ مـنـ "ـالـتـطـوـرـ الـمـكـبـوـحـ لـلـحـافـرـ الـجـنـسـيـ"ـ¹⁶ـ،ـ وـبـالـتـالـيـ لـنـ تـتـجـاـزـ الـنـظـرـ إـلـىـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـلـغـةـ الـأـدـبـيـةـ الـنـذـكـرـيـةـ حدـودـ دـائـرـةـ اـصـطـيـادـهـاـ جـنـسـيـاـ،ـ وـإـسـقـاطـ مـاـسـيـ الـوـاقـعـ وـرـمـوزـهـ عـلـىـ جـسـدـهـاـ الـمـنـهـكـ جـسـدـيـاـ وـتـرـمـيـزـيـاـ.

الأوامر، ففي المجتمع نجد النساء اللواتي استلمن السيادة والقوة لا يحببن ضمن عشيرة النساء، بل إن اللغة تحولهن إلى مسترجلات، ويتم التعبير عنهن بواسطة الرجال، أي أنهن دخلن إلى مراكز الرجال ألا وهي السياسة والتي تلغى الأنوثة من دائرة حسابها.

3- المرأة وسلطة الكتابة :

إن اللغة الذكورية تفترض القوة والمحروم، في حين تفترض لغة الأنوثة تصالحا مع الأمومة والفطرة، ولذا فإن المرأة تتنقل إلى مسار الذكورة حين تسود في خطاب لا تنتهي إليه، هو أساسا من صنع الرجل، ومن هنا يمكن أن نجزم بأن الأدب لا يسلم هو أيضا من هذه الازدواجية، رغم تطوره ورغم تراكم النتاجات التي أبدعتها النساء، فإنه ما زال تحت هذه المهيمنة الذكورية في جذوره وفي رؤيته للعالم.

لا يمكن أن ننسى أن الرجل دون تاريخه في الكتابة قبل المرأة، فهو موجود ثقافيا وحضاريا قبلها، وغرس جذوره اللغوية ورسخ بنياته ومتخيله فيها، ولذا فإن المرأة حين دخلت مجال لم تكن موجودة فيه، فإنها اقتحمت بلسانه وصوته، وهذا ما يفسر ظهور الأسماء المستعارة ذكرية كانت أو أنثوية، يتوارى خلفها الكاتب خوفا من ضمير المتكلم الأنثوي الذي ليس له وجود في المجتمع، ولذا فلا عجب إذا وجدنا أدبا ملتويا يتخذ في كثير من الأحيان التعبير بلغة الآخر وبلسان وجوده، وبالرغم أن الكاتبة نوال السعداوي أصدرت كتابها "الأنثى هي الأصل"، فإنها في أدبها ما زالت تتحدث لغة أخرى تنتهي إلى لغة الذكورة وتقدم أدبها مزدوج الدلالة، أي أنه يضم الأنثى والرجل وامتزاجهما، ويقدم صورة تناقض من ضياع (الذكر) أي السلطة التي يمتلكها الرجل بحسبه في المجتمع، فعلم الأنوثة هو علم الارتخاء وـ"الحلاؤة" التي تسلح جلود النساء، ودون أن تشعر المرأة تجد ذاتها تعيد منظومة الرجل وتتكلم بلسانه، وترفض شكلها وترفض كل أنواع المساحيق لكي تصير امرأة خشنة يقبلها الرجل ويرضى عنها بعض الشيء، وهي كلها أشياء تنتهي للرجل مالك المهيمنة والقوة، لذا تجد المرأة نفسها راغبة في إعادة منظومته، فهذا التصور يجعلها تعيد منظومة الآخر في هيمنته اللغوية لأنها دون أن تشعر، تجد سلوكاتها الأنوثية تعدها إلى الخلف، فهي تتخذ لذاتها سلوكا آخر ينتهي للغة أخرى أكثر قوة، وهذا ما يفسر خوف المرأة من ضمير المتكلم الأنثوي الذي يحيل مباشرة على الذات الكاتبة.

بالرغم من أن هذا الضمير محطة سردية فقط، فإنه شكل في الأدب مزالق ومخالف كبيرة، فالخوف من هذا الضمير جعل العديد من الكاتبات يروغن في الحديث عن ذواتهن، إن الخوف من ضمير المتكلم هو خوف أيضا من الأنوثة، أي أن الأنوثة في اللغة مالها

يوجد خطاب مزدوج للثقافة، وهو خطاب يخضع الأنثى لنفس الأزدواجية والمعنى، ويؤكد على أن المهيمنة في اللغة هي للمذكرة على حساب المؤنث، بحيث يتم إدماج الأنثوي داخل الذكوري في الصرف، وقد تمحى الأنوثة في الانكليزية مثلا، إن الجنس الذكوري هو الأكثر قداسة، ولذا فهو الذي همجن كلها تجلى النوعان معا، فالجتمع يفضل الذكورة قبل ظهور البيانات، ولذا في حين جاءت البيانات استمرت صفة القدسية للذكورة، ، ومن ثم فكل الصفات التي أصبحت تنتهي للذكورة من خلال المجتمع هي صفات يرزت مجتمعيا، وتفرعت حتى صارت مثل أشياء ثابتة ومصنوعة قبلًا في وهي الذكر، وهذا تطرح العلاقة بين النوع والجنس إشكالا آخر، بحيث يصبح النوع وكأنه نتاج لرؤية العالم، ويرى رومان جاكوبسون بأن النوع هو حامل لوظيفة مجازية، بحيث لا تدل الشجرة على شجرة فعلا، بل هي شيء تم التواضع عليه، وعليه فإن العديد من الكلمات أصبح لها معنى مجازي وكأنها خلقت فعلاً كي تعبّر عن ذلك، ويمكن اعتبار اختيار العديد من الكلمات الأنثوية أشياء قابلة للسؤال فقط، كأن نجد معانٍ أنثوية من خلال ألفاظ مثل سيارة، دراجة، دراجة نارية، طائرة، وهي كلها وسائل لركوبها في حين نجد القطار مذكرا وهو الذي يمشي دون التواatas ودون أن يخرج عن السكة مثلا، غير أن الأمر قد يصير أكثر خطورة حين نجد أن القذف والسب يتم دوما عن طريق امرأة حتى لو كان رجلا، في حين نرحب بالخط من رجل، فتحن نقول له: امرأة ، وحين نرغب في سب قبيلته نقول له يا ابن العاهرة أو أخ العاهرة، فهو يسب بانتقامه لجنس المرأة، والمرأة دوما ما يتم سبها عبر أعضائها الجنسية، فهي تصير في أحط المراتب حين تتنقل إلى عضو متنسخ، وهنا تبدو الأشياء وكأنها مسلوبة لدى الأنثى، فهي مثل المفعول به، في حين يمثل الرجل (صاحب العضو الذكري) وضع الفاتح والغازي والفاعل، إن العديد من المفاهيم بنيت اجتماعيا وصار لها كيان ومعنى متداول يصعب خرقه والنقاش فيه، وما الأسماء إلا نتاج للمواضيع المحددة سلفا.

إن اللغة ليست من صنع المرأة، لذا فهي موضوع لغويا كما يقول الغنائي، وليس ذاتا فاعلة، فالأصل في اللغة التذكير، ولذا يقول ابن جنبي: "إن تذكير المؤنث واسع جدا لأنه رد إلى الأصل"، فالفحولة في الرجلة هي سلطة، في حين المرأة الفحولة هي امرأة سليطة اللسان، وهي امرأة منبوذة اجتماعيا وتقفيا لكونها تتكلم في عشيرة الفحولة بلسانها السليم الذي يلغيها من مرتبة الأنوثة الصامدة المرسومة لها سابقا، ولذا نجد المقوله الشهيرة لبودلير: "كوني جميلة، واصتي"، ففي هذه الثنائية تكمن الأنوثة وهي الجمال والصمت عن الكلام، لأنه ينقل المرأة إلى مفعول وأداة لتنفيذ

العديد من الموروثات التي أرخت للأدب ونشائه، وقد أعاد النقد النسائي سواء الغربي أو العربي على بناء آخر لذاكرة قديمة، ولهذا ظهرت كتب هامة مثل كتاب "قالت الرواية" لهالة كمال، والذي أنتجت فيه العديد من الكتابات حكايات تحكيمها نساء بعرض تأسيس حكايات بدائلية لا تقوم على العنصرية ضد النساء، ومحاولة بناء لغة بدائلية للغة المسكونة بوعي غيري.

إن محاولة بناء لغة بدائلية وتغيير مفاهيم سواء عبر الأدب أو تأريخه، أو إعادة قراءته من جديد يهدف تغيير أنماط الرواية السلبية فيه هي محاولات جادة وهامة، غير أنه تلزم أجيال من الزمن كي تغير الموروث اللغوي الذي نستعمله لأن اللاوعي فيه مبني كلغة محملة بالعديد من المفاهيم السلبية عن المرأة.

إن علاقة المرأة باللغة تخص كل المجتمعات، حتى المتقدمة منها لأنها تحيى بداخلها كبناء لهيمنة الذكرة عن الأنوثة، ولهذا على الكتابات أنفسهن الكتابة عن الأنوثة اللغوية لأنها ما زالت في حاجة إلى عمل آخر. فهن يعبرن عن الأنوثة بمفاهيم الذكرة لأنها لغة الأب المهيمنة وهي اللغة السائدة التي يتحدىها المجتمع.

وإذا اتفقنا بمبدئياً على أن الخلفيات الثقافية الذكرية الأسطورية والتاريخية والإبداعية قد همّشت دور المرأة، واستغلتها، واضطهدتها، وشياطئها، فأين هو موقع الكتابة النسوية في تناولها لشخصية المرأة من هذا كله؟ بمعنى ما الدرجة الإنسانية التي حققتها المرأة في كتابة المرأة؟.

هل نستطيع القول إن النساء المبدعات كرسن الأفكار نفسها الثابتة عن المرأة في كل العصور، فجاءت الثقافة النسوية قشوراً تستر أقعة الاستلاب والتمييز للمرأة؟ ثم هل العلاقة المبنية على الحب بين الرجل والمرأة باختيارها الوعي، تشكل أرق العلاقات الإنسانية وأساسها، أم أن هذه العلاقات ما هي إلا مظاهر شكلية تسوق النساء قطعاً باسم الحرية إلى علاقات جنسية حرة؟!

علينا أن تكون حياديين وموضوعين.. وألا نستبق نتائج الاستقراء، وأن نطرح سؤالاً حيادياً، وهو: كيف وظفت الكتابة الروائية النسوية المرأة بوصفها إنساناً يبحث عن حريةه وشخصيته المتكاملة في ظل إنتاج عناصر التحرر النسوي؟ وتحديداً، كيف تجلت العلاقة الجدلية في ثنائية المرأة/ الشيء، والمرأة/الإنسان في حركة الثورة النسوية؟

وسؤال آخر: كيف أنتجت المرأة وعيها الخاص ولغتها الخاصة المختلفة عن الوعي الذكري ولغته؟ وما هو المجتمع /الحلم المختلف الذي تخيلته المرأة في كتابتها بدليلاً لهذا المجتمع الوعي التاريخي المشوه الظاهر في الوعي الذكري؟

الستر والازواء إلى الحلف، إنها تكره الوضوح، لذا تعلن لغتها، فهي لا تريد أن تكشف عن رغباتها، ولذا فنحن نجد أن السير الذاتية الأنثوية هي أكثر الكتابات رغبة في إخفاء لغة الجسد لأنها يكشف عن لغة الأنوثة، فالكتابات لا يعلن عن هذه اللغة الجسدية إلا عبر وسيط الحلم، بحيث يتحدون بواسطة الحلم فقط عن الرغبة الجسدية، في حين يتم كتمانها وإخفاؤها من لغة الواقع، وهن بذلك يتسترن عن صوت الأنوثة، في حين يمكن للأثنى أن تتحدث عبر التخييل الروائي عن رغبات الجسد أو إياحاته رغم العديد من الوسائل غير المباشرة ، ولكن كيف يمكن للمرأة أن تكتب المرأة بلغة المذكر عن المؤنث، وكيف تستطيع أن تفك بلغتها في خلق الأشياء؟

للمرأة علاقة مختلفة مع الطابو، فهي تعامل معه بنوع من التلطيف والتهذيب، وتهذب اللغة وتصحها، كي تبرز بشكل مهذب ومنظم ومتصالح مع المجتمع، لذلك لا نجد في لغة الشارع المرأة إلا مفعولاً به في اللغة، وإذا وجدنا امرأة تملك لغة الشارع، فهي رجل لأنها تدخل عالم الرجال بفحولتها اللغوية غير المقبولة اجتماعياً، ولذا ففي الأدب يتم رفض تعبير لغوية فاضحة تستعملها الأنثى في الأدب، بدعوى أن المرأة هي كائن مهذب لا يحق له أن يتصرف في اللغة كما الرجال، وهذا ما يفسر رفض المجتمع لبعض الكتابات بدعوى أنها متصرفة جنسياً كـها هو الشأن في كثير من الروايات والكتابات، إن المرأة بامتلاكها القلم، ترفض أن ترى الآخر، فالعنوان الذكري هي العين الرائبة وهي الفاعل في الآخر، أي أن العين الرائبة هي دوماً عين مهيمنة وفاعلة، وهي التي تقوم بدور الغزو والفتح، ولذا نجد أن الأدب والتشكيل والسينما هي كلها أشكال تعبيرية ترى المرأة، وتبرز جسدها، وتلمعه، في حين يتوارى الجسد الرجولي ويختفي من دائرة الرؤية لأنه جسد غير مرئي على المستوى الجمالي، أو لكون الإثارة هي جسد أشوّي يمتلك لغة المفعول به في دائرة الرجال، لذا نجد الأديبات غالباً ما يبحثن عن ضمير المتكلم الذكري الذي يمنح مساحات من الحرية ليتحدون بلغة الرجل، إلا بعض الاستثناءات الأدبية القليلة التي حاولت في السنوات الأخيرة الخروج من أسر اللغة الذكرية لتصنع لغة الأنوثة والسؤال المهم الذي يطرح نفسه في هذا البحث هو، هل يمكن أن تصنع لغة الأنوثة؟ هل يمكن للأوثة أن تبني ذاكرة خاصة بها؟ اللغة لا تكفي كي يتم إقصاء التنوع الجنسي من المجتمع، فدونية بعض التصورات والمفاهيم هي أشياء تشكلت اجتماعياً، وينبع معاجتها في المدارس والمؤسسات ووسائل الإعلام إلى غيرها، لأنها ترسخت وأصبحت استعارات لواقعية تسير النوات المتكلمة، وقد عمل النقد النسائي على تأسيس ذاكرة للأوثة عبر إعادة النظر في

الهوامش:

- 1 - فاروق خورشيد، عالم الأدب الشعبي العجيب ، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص.27.
- 2 - صلاح الدين بوجاه ، الشيء بين المبهر والعرض ، المؤسسة الجامعية، بيروت ، ط.1993، 1، ص. 134.
- 3 - عبد الله الغذامي، المرأة واللغة ، المركز الثقافي العربي، ط.3، الدار البيضاء وبيروت ، 2006، ص. 15.55.
- 4 - نصر حامد أبو زيد، دوائر الحرف (فراءة في خطاب المرأة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، بيروت ، ط. 4، 2007، ص.ص.30-31.
- 5 - علي الخليلي ، التراث الفلسطيني والطبقات، دار الآداب، بيروت ط. 1 ، 1977. ص. 137.
- 6 - جورج طرابيشي ، شرق وغرب؛ رجولة وأنوثة ، دار الطليعة، بيروت، ط. 1 ، 1977، ص. 17.
- 7 - رشيدة بن سعود ، المرأة والكتابة (سؤال المخصوصية بلاغة الاختلاف) ، ص.ص. 82-90.
- 8 - عبد الله الغذامي، المرأة واللغة ، مرجع سابق، ص. 22.
- 9- ابن منظور، لسان العرب، ج 14، ص. 44. (مادة (مرا)).
- 10 - المرجع نفسه، ج. 10، ص. 82. (مادة (عرب)).
- 11 - عبد الأمير محنا، شهداء العشق وطرافق العشاق، دار الفكر اللبناني، بيروت ، 1990، ص. 5.
- 12 - كتاب النديق اللغوي، المعجم الجبني من لسان العرب، جروس برس للنشر ، لبنان ، ط. 1، 1991.
- 13 - ج. ك. فاديء ، الغزل عند العرب، تر. إبراهيم الكيلاني ، منشورات وزارة الثقافة ، ط. 2، دمشق ، 1985، ص. 8.
- 14- علي حرب، نقد النص، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، ط. 1، 1993، ص. 281.
- 15 - زينة أحمد ، المرأة في التراث العربي ، دار المناهل ، دمشق، ط. 1، 1984، ص. 27.
- 16 نوال السعداوي ، دراسات عن المرأة والرجل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط. 2 ، 1990، ص.ص. 105- 118.
- 17 - كولن ولسون، فن الرواية، تر. محمد درويش، دار المأمون، بغداد، 1986، ص. 266.

2018

جويلية
يوليو